سلسلة بحوث ودراسات
فى
الفكر الاقتصادى الإسلامى

المنهج الإقتصادي الإسلامي لعلاج الأزمة المالية المعاصرة

ورقة عمل من إعداد :

دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر
خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية

للاتصال بالمؤلف :-
ت : ٢٢٧١٧٨٢١/ ٠١٠-١٥٠٤٢٥٥ ف : ٢٢٧١٨٤٣٢
WWW.Darelmashora.com – Drhuhush@hotmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنهج الإقتصادي الإسلامي
لعلاج الأزمة المالية المعاصرة

من موجبات الخروج من الأزمة المالية العالمية المعاصرة ، تطبيق ضوابط ومعايير الاقتصاد الإسلامى والمستنبطة من أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية ، وذلك علي النحو التالي :

- الرقابة الحكومية الفعالة من خلال مؤسسات النقد والبنوك المركزية ونحوها على تصرفات رجال المال و الأعمال و المؤسسات المالية مثل البنوك والمصارف وشركات الرهن والبورصات ونحو ذلك لمنع كافة صور المضاربات والمقامرات (الميسر) والتجارة بالديون والمشتقات المالية الوهمية حتى تغل من سوء تصرفات الرأسمالية المالية الطاغية التى سببت أضراراً للناس جميعاً على مستوى العالم ، وأصل ذلك القواعد الشرعية الآتية : ((الضرر يُزَال)) ، ((مشروعية الغاية ومشروعية الوسيلة)) ، و تطبيق نظام الحسبة الذي يقوم علي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- إلغاء نظام التعامل بالفائدة الربوية في المعاملات المالية ويحل محله نظم الاستثمار والتمويل الإسلامى القائمة على المشاركة في الربحوالخسارة ، والبيع والمعاملات الفعلية والتى تُعِيد الأمن والاستقرار والمحافظة على الحقوق بالعدل والقسط وفقاً للقاعدة الشرعية : ((الغنم بالغرم والكسب بالخسارة)) ، ((والخراج بالضمان)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحرير المعاملات النقدية العالمية من هيمنة العملة الواحدة وهى الدولار وإيجاد بديلا له بحيث لا يقود الانهيار فى عملة معينة إلى الأضرار بكافة العملات ، لأن هذه الهيمنة تعتبر ضرباً من ضروب الاحتكار المنهى عنه شرعاً ، و أصل ذلك قول الرسول صلي الله عليه و سلم : " **المحتكر ملعون** " .

- يعاد النظر فى آلية معاملات المؤسسات الاقتصادية والمالية والنقدية العالمية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للتعمير ونظام التجارة العالمية وما فى حكم ذلك بحيث تحرر من الهيمنة الأمريكية عليها و بحيث تباشر نشاطها فى إطار العدل والحرية وتحقيق المصلحة العامة الدولية ولا سيما بالنسبة للدول النامية الفقيرة .

- وضع ميثاق أخلاقى للمعاملات المالية على مستوى العالم فى إطار الرسائل السماوية يقوم علي الصدق والأمانة والعدل و الوسطية والتعاون والتكافل ..... ونحو ذلك من فضائل الأخلاق ، و تلتزم به كافة الدول ، وأن تُفرض عقوبات دولية على الدول والمؤسسات المالية والنقدية المخالفة لهذا الميثاق حتى يتم تداول المال والنقد بالحق والعدل بما يحقق الخير للبشرية والحد من شرور الرأسمالية المالية ، فقد قال علماء و فقهاء الإقتصاد الإسلامي : "**لا اقتصاد بلا أخلاق**" .

- أن تتعاون الدول العربية والإسلامية فى وضع حاجز وقاية وأمان يصد أو يحد أو يقلل من شرور الأزمة المالية الرأسمالية إلى أسواقها النقدية والمالية وإنشاء صندوق النقد العربى والإسلامى لدعم الدول العربية والإسلامية الفقيرة والنامية وأن تستثمر أموال العرب والمسلمين لمصلحة العرب والمسلمين ، ولن يتحقق ذلك إلا بإنشاء السوق الإسلامية المشتركة ، وأصل ذلك قول الله عز وجل : " **و تعاونوا علي البر والتقوي** " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الإيمان بقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا } ، وقوله عز وجل :{يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} [البقرة:٢٧٥،٢٧٦] ، وقوله سبحانه و تعالي: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [لأعراف:٩٦] ، ولقد صدق الله عز وجل وكذبوا .

- الإيمان بقول رسول الله صلي الله عيه وسلم : " إذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله بهلاكها " [رواه أبو يعلى عن عبد الله بن مسعود]، ولقد صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذبوا .

فإلي الإقتصاد الإسلامي أيها الراغبون في الإصلاح ولا تدرون أي السبل تسلكون وأي الوسائل تستخدمون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com